

# لعنة الخاتم

قصة قصيرة

الكاتبة

~ إيمي عيد ~

لعنة الخواتم

قصة قصيرة

الكاتبة إيمي عيد

دار مبدع

للنشر الإلكتروني

© Copyright and distribution rights reserved

الطبعة الأولى

من سلسلة قصص الكاتبة إيمي عيد حماد

١٤٤٤هـ / ٢٠٢٣م

ISBN : 979-8-21-511821-4

جميع حقوق النشر والتوزيع محفوظة ©

دار مبدع للنشر ©

هاتف : +979821511821

Emil : [DarMobd2](mailto:DarMobd2)

Website: [creativă](http://creativă) مبدع

إيمي عيد

# لعنة الخواتم

قصة قصيرة

نشر وتوزيع

دار مبدع للنشر الإلكتروني

إشراف

المهندس والكاتب

مصطفى محمد عبدالعزيز نجم

تسلمت ذلك التلغراف المقتضب كما جرت العادة في  
الثمانينيات ما قبل ظهور الهواتف المحمولة و وسائل  
الاتصال الحديثة (البقاء لله توفى والدك احضر فوراً ننتظرك  
للدفن) كان صاحب الرسالة هو عمي الأصغر و قد حرص  
على ألا يترك لي فرصة للتهرب من الحضور.  
قد أبدو لكم قاسي القلب او ابن عاق و لكن لا أعلم ما  
الاختلاف الذي سيتركه حضوري بالنسبة لوالدي.  
في مساء اليوم التالي استقبلني ابن عمي بالمطار بعناق حار  
بالرغم من تعرفي عليه بسبب اللوحة التي يرفعها مكتوباً  
عليها اسمي (حازم محفوظ) بعد غيابي خمسة عشر عاماً  
بألمانيا لم أعد فيها إلى مصر سوى مرتين.

ذهبنا مباشرة إلى المستشفى حيث كانوا ينتظرونني لحضور  
الغسل كما تحتم التقاليد, و دون الإسهاب في التفاصيل, دخلنا  
المقابر قرب منتصف الليل, لا ادري كيف يعرفون طريقهم  
وسط تلك المقابر العتيقة المتشابهة الممتلئة بمتسولين و  
أشخاص غربيي الهيئة, لم تكن تلك الطقوس تعني لي شيئاً  
كرجل علم لا يؤمن بالغيبيات و لكن يجب علي تحمل  
مسئولياتي و الحفاظ على سمعة الأسرة على حد قول عمي.  
أغرقني عمي بتعليماته التي كان يلاحقني بها في تعنيف  
هامس يسمعه الجميع, كان يؤدي دور كبير العائلة مع الابن  
العاق بمهارة شديدة حتى كدت ألهب يدي له بالتصفيق و  
لكني أطعت اوامره في النهاية, خلعت حذائي ونزلت إلى  
المقبرة مع تحذيرات شديده من ان تدوس قدمي على أشواك

لسان أي جثمان لأن نتيجة ذلك الموت المحتم, لماذا  
المخاطرة بخلع الحذاء إذن؟؟ و تسلمت جثمان والدي و  
دخلت لأرقده في مثواه الأخير, و قمت بدفن والدي و قبلت  
رأسه بعدما كاد يصاب عمي بجلطة حتى انهيت الطقوس  
بشكل صحيح.

حانت مني التفاته إلى كومه من العظام مغطاه بالتراب في  
ركن المقبرة فهامست ابن عمي لأسأله عنها, فأجابني بأنها  
(المعضمه) أي العظام القديمة للجثث التي يتم تجميعها لإفساح  
المكان للجثث الجديدة, لم أفهم هل تفقد الجثث قدسيتهما  
بالتقادم مثلا!!

لفت نظري جسم لامع يقبع وسط تلك العظام و الأكفان  
المهترئة, تحايلت و ادعيت فقدان التوازن و تعمدت السقوط

بجوارها لأمد يدي سريعا و ألتقط ذلك الجسم اللامع و أدسه  
في جيبي, و لكن رجل واحد يقف معنا داخل المقبرة رأى ما  
فعلته و ظل يرمقني بنظرات حادة في صمت.

وقفت لتلقي العزاء من صف طويل من الناس الذين لا  
أعرفهم و لكن ذلك الرجل ظل واقفا يحدق في من بعيد  
بنظرته الصارمة حتى انتهت مراسم الدفن و رغم غضب  
عمي العارم إلا أنه سمح لي بالمبيت في بيت والدي بشرط  
أن يرافقني ابنه حسام.

في الطريق سألت حسام عن ذلك الرجل الذي رافقنا في  
المقبرة فعدد لي الموجودين و نفى وجود ذلك الرجل, و لكني  
لم أهتم لذلك و افترضت خطأه في ذلك الظلام, بلغنا المنزل  
و تهربت من أحاديث حسام التافهة و اعتذرت منه لحاجتي

إلى النوم استعدادا للعزاء في الغد و دلفت إلى غرفتي القديمة  
و انشغل هو بالبحث عن عشاء.

فتحت النافذة لتجديد هواء الغرفة فرأيت نفس الرجل واقفا  
عبر الشارع و ينظر باتجاهي بنفس النظرة فتراجعت  
بتلقائي، إذن هذا الرجل هو أحد الجيران, تمنيت ألا أضطر  
للقائه قبل عودتي لمعملي و أبحاثي في ألمانيا, و بكل فضول  
و لهفه مددت يدي في جيبي و أخرجت ذلك الجسم اللامع  
الذي لم يكن سوى خاتما فضيا عليه نقوش دقيقة لمخلوقات  
مجنحه كأنها تحمل ذلك الحجر الأسود الذي يتوسطها, كان  
بريقه يبدو كما لو كان غلافا زجاجيا يحوي مادة مخملية  
سوداء بها حبيبات فضية دقيقة للغاية في حركة دائبه, تمعنت  
في ذلك الحجر فانتابني شعور غريب كأنني أغوص في



داخله و أن روعي اندمجت مع الحركة الوهمية التي أراها و  
 بدأت تنساب من داخلي لتمتزج بتلك المادة لتمنحني شعورا  
 بخدر عجيب لم يفيقني منه سوى طرقات حسام على باب  
 الغرفة فوضعت الخاتم إلى جوار فراشي و أسلمت نفسي  
 لنوم عميق.

سواد مخملي دامس يحيط بي و قد فقدت القدرة على الحركة  
 كأنما أسبح في الفضاء بلا إرادة, جسدي ينساب و يتشكل  
 كسائل مطاطي لزج دون ألم, فجأة ينبثق هذا الرجل .. إنه هو  
 ذلك الرجل ذو النظرة الصارمة يتكلم بلغة غريبة لكني أفهم  
 كل حرف منها (لا تنتحر) ... يتلاشى الرجل في الظلام,  
 قفص حديدي به وحش أسود مخيف, جسدي مازال ينساب  
 باتجاهه, جسدي يتكون مرة أخرى أمام القفص لأشاهد هذا

المخلوق السجين, مهلا ماذا يحدث؟؟ لقد غير القفص اتجاهه, أصبحت أنا السجين و هو يشاهدني, إنه يذهب بعيدا و يتركني, يد توضع على كتفي, ألفت إنه الرجل ذو النظرة الصارمة, إنه معي داخل القفص يحادثني بنفس اللغة (استيقظ).

مرت الأيام و ها أنا في الطائرة عائدا إلى ألمانيا, تذكرت الخاتم الغريب فأخرجته من حقيبتي أوراقي و أخذت أتأمله, إن هذا الخاتم يمنح إحساسا غريبا بحق, ارتديت الخاتم في إصبعي إن مقاسه مناسب تماما, و فجاء شعرت بارتجاج قوي في الطائرة لاحظت حالة من التوتر بين الطاقم, أطفئت أضواء الطائرة و طلب ربان الطائرة عبر المكبرات ربط الأحزمة لمرورنا بحالة طارئة, أشعر بدوار شديد روحي

تتسحب هل هذا بفعل تغير في ضغط الهواء داخل الطائرة,  
يا إلهي إنه ذلك الرجل يقف في نهاية الطائرة, هل أهذي؟؟  
ما هذا الظلام الحالك؟؟

أين انا؟؟ ما هذا المكان الضيق؟؟ لا أستطيع تحريك أطرافي,  
فتحت عيني بصعوبة, نعم انا داخل الطائرة, ها هي العجوز  
التي كانت تجلس إلى جانبي. مهلا!! كيف أراها من تلك  
الزاوية!! و من هذا الشاب إلى جوارها؟؟ تبا إنه انا!! إني  
أراني!! يا للهول لقد فهمت أنا داخل الخاتم...

حاولت أن أستجمع تركيزي بصعوبة, إذا كنت داخل الخاتم  
فمن هو ذلك الشخص الذي يحتل جسدي؟؟ أحسست بحركة  
غريبه, لقد كان ذلك الدخيل يرفع يده بل يدي التي ترتدي  
الخاتم و يضعها في مواجهة وجهه لأرى نظرتة و ابتسامته

الساخرة و هو يحدق بي, مهلا ..إني أسمع في داخل عقلي  
دون أن يحرك شفثيه.

الدخيل: لقد استوعبت وضعك سريعا أنت عبقرى بالفعل, ذق  
الاحساس الذي عانيت منه طيلة ألفى سنة من السجن داخل  
هذا الخاتم الملعون بعدما لعني ملك قبيلتي من الجن السفلي  
لعصيانى أوامر أحد السحرة الذي عاهده و كلفني بخدمته  
فأصبحت لعنتي أن أبقي حبيس خاتمه و أخدمه و ذريته  
للأبد, توارث نسله الخاتم حتى ورثه شاب لا يعمل بالسحر  
كأجداده, فأخفى الخاتم في يد جثة جدك الأكبر قبل دفنه  
ليتخلص منه و ظالت مدفونا في ذلك القبر ما يربو عن مئة  
سنة حتى قادك فضولك لسرقة الخاتم, طوال تلك السنين لم  
يعد لي هدف في الحياه إلا الانتقام من جميع البشر الذين

تسببوا لي في تلك اللعنة التي شملتك, فبسرقتك الخاتم و  
ارتداؤه أصبح جزءا من جسدك و أصبحنا شركاء في ذلك  
الجسد حتى يحين أجلك فنموت سويا لكن إذا تم قتلك على يد  
بشري أو انتحرت, أنال أنا حرיתי التامة كجني, سيكون  
جسدك تحت تصرفي طيلة الليل, ترى هل استوعبت  
حديثي؟؟

حازم: لا هذا كابوس سوف أفيق منه حتما لا يوجد جن و  
لعنات و لا أشياء من هذا القبيل.

الدخيل : عفوا يا صديقي, لن أضيع ساعات الليل المتبقية في  
الحديث معك فلدي بعض المهام التي أريد إنجازها, أستمتع  
بالمشاهدة.

لم أستطع حينها تصديق ما يحدث و لكنه توجه إلى دورة المياه بالطائرة و طلب من إحدى المضيفات مساعدته في فتح الباب و لم تكد المسكينة تفتح الباب حتى دفعها داخلا دون أن يشعر أحد من الركاب مكمما فمها ثم دفع يده في صدرها و انتزع قلبها و التهمه و هو مازال ينبض بين يديه و يبدو أن الدماء قد أثارته بشدة فخرج إلى ركاب الطائرة و وجهه و ملابسه تغطيها الدماء و طارد الركاب واحدا تلو الآخر و هم يهربون منه و تتعالى صرخاتهم و توسلاتهم ولكن بلا فائدة و انا أصرخ داخل الخاتم حتى كاد يغشي على من الرعب, لم تكن الطائرة ممتلئة فلم يتجاوز عدد الركاب خمسة و ثلاثون راكبا, و لكنها كانت مجزرة بمعنى الكلمة.

طوال هذه الفترة كان الرجل ذو النظرات الصارمة واقفا في نهاية الطائرة في جمود, و يبدو أنه لم يكن يراه, صوت صراخ الركاب و عويلهم كان قد بلغ قمرة القيادة فأرسل ربان الطائرة مساعده ليستطلع الأمر و أغلق الربان قمرة القيادة على نفسه من الداخل, حاول الطيار المساعد العودة لقمرة القيادة بسرعه بعد أن رأى آثار المذبحة بالطائرة و رأى ذلك الدخيل في جسدي غارقا في دماء الضحايا و قد أمسك بيده قلب أحدهم يلتهمه في شغف, و لكنه لم يمنحه فرصه للهرب بل أنقض عليه و قضى عليه بضربة واحدة. هبطت الطائرة اضطراريا في أحد المطارات و استغرقت بعض الوقت حتى تم تأمين المطار و ساحة الهبوط. كانت الشمس قد بدأت في إلقاء أشعتها عبر نوافذ الطائرة حينما

استطاع فريق الاقتحام دخول الطائرة ليجدونى منزوي في  
أحد الأركان مستغرقا في بكاء شديد و جسدي يرتعد كورقة  
شجر في عاصفه عاتية, و إلى جوارى كومه من الجثث  
الممزقة.

لقد طلع النهار و حان دورى لتلقى جزاء أفعال ذلك الشيطان  
المريعة, قيدونى بعنف شديد و لم يكن لى أى قدره أو نيه  
للمقاومة و أصطحبونى تحت حراسة مشددة ليلقوا بى فى  
أحد السجون شديدة الحراسة فى ألمانيا نظرا لاستخدامى  
جواز سفرى الألمانى فى هذه الرحلة.

بالطبع لم يصدق أحد من المحققين حرفا واحدا من أقوالى  
فى التحقيقات العنيفة التى استمرت أسبوعا كاملا استخدموا  
فىها جميع الوسائل بما فىها أجهزة كشف الكذب و وصل



الحقيقة, و للأسف كانت جميع الاستجوابات تتم نهارا خلال وجودي أنا في جسدي و ليس هو, و أخيرا يأس المحققون من استخراج معلومة جديدة من أقوالي فتم نقلى إلى ذلك المستشفى المتخصص في علاج الأمراض النفسية و العصبية و ها أنا ذا سجين هنا منذ بضعة سنوات في غرفة فردية مؤمنه يرافقني فيها ذلك الرجل ذو النظرة الصارمة الذى لم يتكلم أبدا إلا في كوابيسي.

حاولت مرارا أن أنزع ذلك الخاتم من يدي و لكن باءت جميع محاولاتي بالفشل, و لكني استطعت مغافلة الحراس من شهرين و خبأت قطعه من الزجاج الحاد في ملابسي أثناء تريضى تحت الحراسة المسلحة في حديقة المستشفى, فقد و اتتني فكرة رائعة, إذا كنت لا أستطيع خلع الخاتم ولا

أن أنتحر حتى لا يصبح طليقا, فقد قررت الاستغناء عن إصبعي بأكمله, صعدت إلى الغرفة و أخرجت القطعة الزجاجية و بدأت في قطع إصبعي عن كف يدي, كانت عملية مؤلمه جدا لدرجة أنني قد أغشي علي و استيقظت لأجد نفسي مقيدا في غرفة الجراحة و قد أجروا لي جراحة عاجلة ليعيدوا إصبعي إلى موضعه, و لكن هذه المرة بدون الخاتم, و من حينها أجبروني على ارتداء هذا القميص ذو الأكمام الطويلة الذي يقيد حركة يدي خلف ظهري و تم نقلي إلى هذه الغرفة المبطنة بحجة أنني أصبحت أمثل خطرا على نفسي و على الآخرين, و أي تواصل بيني و بين العالم الخارجي يكون من خلف هذا الزجاج المصفح, أما الخاتم فلم أراه مره ثانية منذ ذلك اليوم, هذه هي قصتي كاملة يا سيدي, أعلم أنه من العسير تصديقها و لكن هذه هي الحقيقة.

أغلق المحاضر دكتور / روبرت شريدر جهاز العرض  
السينمائي أمام الحضور و عادت الأضواء لتغمر المنصة  
التي يعتليها ليلقي محاضرتة أمام مجموعه من صغار  
الأطباء و الذين يعملوا على تحضير رسالة الدكتوراه في علم  
النفس و قد حرصوا على حضور تلك المحاضرة لدكتور/  
روبرت أشهر الأطباء النفسيين بأوروبا.  
وقف د. روبرت يخاطب الحضور و هو يحمل فى يديه جسم  
لامع قائلا:

د. روبرت :و كما رأيتم يا أبنائي فهذا الرجل مصاب بحالة  
متقدمة جدا من الشيزوفرينيا تبدو واضحة جدا, المسكين  
يصدق كل حرف ينطق به حتى مع استخدام وسائل التحقق  
المعروفة, الغريب أنه أثناء الجراحة التي أجريت لإعادة

إصبعه المقطوع وجد أن الخاتم يحتوى على أنابيب دقيقه  
جدا في حجم الشعيرات الدموية كانت منغرزه داخل الإصبع  
و لم يستطع أحد تبينها إلا باستخدام الميكروسكوب.  
رفع أحد الحاضرين يده ليستأذن في إلقاء سؤال فأشار له  
دكتور روبرت بالموافقة فتقدم جهة ميكروفون مقابل للمنصة  
معد لهذا الغرض.

السائل : سيدي , أليس من المحتمل و لو بنسبة ضئيلة أن  
يكون حديث هذا الرجل صادقا و أن هذا الخاتم من نتاج  
أعمال سحرية أو ما وراء الطبيعة؟

تعالت ضحكات الحضور و لاحت ابتسامة ساخرة على  
شفتي د. روبرت و لكنه أشار إلى الحاضرين بالهدوء و  
أجاب قائلا:

د. روبرت : أنا كرجل علم لا أومن بالروحانيات و لم أقابل في حياتي العلمية ما لم أجد له سبب أو تفسير علمي منطقي.

السائل : و بما تفسر قوة الرجل في انتزاع قلوب ضحاياه

بيديه العاريتين؟

د. روبرت: من المحتمل ان يكون تناول احد العقاقير

المنشطة شديدة المفعول الذي سبب له هذه الحالة و قد زال تأثيره بعد هذا المجهود العنيف, و لكني سأثبت لك عمليا أن هذا الخاتم ليس شيطانيا أو ملعونا كما يدعي هذ المريض, و سأقوم بارتدائه أمامكم جميعا.

وقف د. روبرت أمام الحضور و أشار لهم بالخاتم و قام

بارتدائه امام أعين الحاضرين.



انطفأت أضواء القاعة بصورة مفاجئة وعم الظلام لدقيقة  
عادت بعدها الأضواء لتغمر القاعة و يظهر د. روبرت على  
مقعده مصابا بدوار شديد ثم... ثم فقدت ألمانيا مجموعه من  
اطباء المستقبل...

مع تحياتي

استمتعوا بليلة مرعبه

## الأعمال السابقة

\*\*\*\*\* خفايا قلوب \*\*\*\*\*

\*\*\*\*\* اقلام مشتته \*\*\*\*\*

\*\*\*\*\* تبارح السدم \*\*\*\*\*

\*\*\*\*\* سمفونية الروح \*\*\*\*\*

\*\*\*\*\* اوراق متناثره \*\*\*\*\*

\*\*\*\*\* كتاب الي متي \*\*\*\*\*

\*\*\*\*\* الاب الطماع \*\*\*\*\*

\*\*\*\*\* لعنة الخواتم \*\*\*\*\*

# لعنة الخواتم

ذات يوم كان الرعد يضرب داخل قلبي  
والبرق كان الضوء الوحيد من حولي ينتصف  
السماء ويتفرع وكأنه شرايين السماء التي  
تعطيها حياةً في هذا الظلام الحالك، وقفت  
أمامه وأنا أشعر بقدراتي تتلاشي وصوتي لا  
يصل خارج فاهي وكأن الوهن أصابني،  
والدموع تترقق بين مقلتي، قال لي أنذهب  
الآن؟

علنا نلتقي بعالم آخر يبدو أن هذا العالم لن  
يجمعنا معًا، فوقعت كلماته على مسامعي  
وقعًا مؤلمًا، ومن ثم سار أمامي بخطوات  
راكضة وكأنني موتًا يكاد يلاحقه، شعرت  
بطعنة داخل قلبي



9 798215 118214



مبدع  
دار النشر الإلكتروني

مبدع  
دار مبدع للنشر  
الإلكتروني